



## الآراء الصوتية عند الإمام السيوطي والمُحَدَّثِينَ

Muhammad Agus Salim

Institut Agama Islam Nahdlatul Ulama Kebumen, Jawa Tengah, Indonesia

email: agusabusyihab@gmail.com

### Abstract:

*Objective of this study is to examine Imam Al-Suyuti's phonetic thinking, unveil the phonetic ideas and opinions he put forward, and show the extent of the development of those ideas and their relation to modern phonetic studies. Al-Suyuti analyzed individual sounds, discussing their points of articulation and characteristics. He also examined them in terms of function and relations with other sounds within the structure of words their compatibility with some sounds, dissonance with others, as well as the changes occurring among certain sounds within the framework of word structure. Similarly, contemporary scholars have succeeded in classifying modern phonetic developments or sounds, while still referring to the phonetic studies of earlier scholars, thereby preserving the meaning of words that emerge from those sounds.*

**Keywords:** Al-Suyuti; phonetics, word structure, dissonance, articulation

### Abstrak

*Tujuan dari penelitian ini adalah untuk meneliti pemikiran fonetik Imam Al Suyuti, mengungkap gagasan dan pendapat fonetik yang dia kemukakan, serta menunjukkan sejauh mana perkembangan gagasan tersebut dan hubungannya dengan studi fonetik modern. Al Suyuti menganalisis bunyi-bunyi secara individu, membahas titik artikulasi dan karakteristiknya. Dia juga memeriksa bunyi-bunyi tersebut dari segi fungsi dan hubungannya dengan bunyi lain dalam struktur kata, kecocokannya dengan beberapa bunyi, ketidaksesuaian dengan bunyi lain, serta perubahan yang terjadi pada beberapa bunyi dalam kerangka struktur kata. Demikian juga, para sarjana kontemporer berhasil mengklasifikasikan perkembangan fonetik modern atau bunyi-bunyi, sambil tetap merujuk pada studi fonetik para sarjana sebelumnya, sehingga menjaga makna kata yang muncul dari bunyi-bunyi tersebut.*

**Kata Kunci:** Al-Suyuti; fonetik, struktur kata, disonansi, artikulasi

### Article History

Received 23 May 2026

Revised 13 June 2026

Accepted 30 June 2026



## المقدمة

حلّل الإمام جلال الدين السيوطي الأصوات بشكل فردي، مستعرضاً نقاط النطق وخصائصها. كما درس الأصوات من ناحية الوظيفة والعلاقات مع الأصوات الأخرى داخل بنية الكلمة — توافق بعضها مع بعضها، وتنافر بعضها مع أخرى، بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث بين بعض الأصوات ضمن إطار البنية اللفظية. وبالمثل، نجح العلماء المعاصرون في تصنيف التطورات أو الأصوات الصوتية الحديثة، مع الاستمرار في الرجوع إلى الدراسات الصوتية للعلماء السابقين، مما يسمح بالحفاظ على معنى الكلمات الناشئة من تلك الأصوات. فالغرض من هذه الدراسة هو دراسة رأي الإمام جلال الدين السيوطي في علم الصوتيات، وكشف الآراء الصوتية التي طرحها، وإظهار مدى تطور هذه الأفكار وعلاقتها بالدراسات الصوتية الحديثة.

## جهاز النطق عند السيوطي:

أشار السيوطي إلى أن جهاز النطق عند الإنسان يمتدّ من أقصى الرئة إلى منتهى الفم<sup>(1)</sup>. فقال الإمام السيوطي رحمه الله: ((وهذا الكلام إنما هو حرفٌ وصوتٌ فإن تركه سدى غفلاً امتدّ وطال وإن قطعه تقطّع فقطعوه وجزؤوه على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة إلى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا تزيد على ذلك ثم قسّموها على الحلق والصّدر والشّفّة واللثة<sup>(2)</sup>). وهذه المسافة تشمل الرئتين والقصبية الهوائية والحنجرة والتجاويف الحلقيّة، والتجاويف الأنفية، والتجاويف الفموية، واللسان، واللثة، والأسنان، والشفتين. وهذا التصور يتّسق مع الدراسات الحديثة التي قسمت جهاز النطق إلى الأقسام الآتية، وهي:

1- الرئتان: هما جسمان مطاطان مرنان قابلان للحركة بالتمدد والانكماش، وحركتهما ليست ذاتية منهما، وإنما هي نتيجة مباشرة للنشاط العضلي الذي يتحكم في توسيع حجم فراغ الصدر وإعادته إلى وضعه الأصلي، والذي يقوم به الحجاب الحاجز من ناحية القفص الصدري من ناحية أخرى.

وتسمى إحدى الرئتين بالشعبة اليمنى والأخرى بالشعبة اليسرى، وتحتوي كل منهما على مجموعة من الحويصلات والشعبيات الهوائية والأنابيب الشعرية.

وظيفةها الحيوية هي إمداد الجسم بالأكسجين اللازم لاحتراق الغذاء، وتخليصه من ثاني أكسيد الكربون الناتج عن عملية الاحتراق، وذلك عن طريق عملية الشهيق والزفير.

أما وظيفة اللغوية فتتمثل في أن الكلام في جوهره نوع من الاستغلال لهواء الزفير والتحكم فيه، وذلك باعتراض سبيله في الحنجرة أو فيما فوقها من الحلق والفم والشفتين بطرق

(1) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،

تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م، ص 33/1.

(2) ينظر: المصدر السابق.



مختلفة ينتج عنها إصدار الأصوات الكلامية. وثبت أيضا أن بعض الشعوب تستغل هواء الشهيق في إصدار عدد من قليل من الأصوات اللغوية التي تسمى بالأصوات الشفطية. فالرئتان يقومان بدور المنفاخ الذي يدفع الهواء الزفير إلى خارج الجسم. فيستغل في إنتاج الأصوات اللغوية. والرئتان هما المصدر الأساسي لإنتاج الأصوات والكلام. ويتم ذلك عن طريق استغلال الهواء المندفع من الرئتين أثناء عملية الزفير، حيث يعترض مجرى الهواء المندفع من الرئتين بعض المقاطع في عدة أجزاء من جهاز النطق، وهذا مما يسبب حدوث الأصوات اللغوية<sup>(1)</sup>.

2- القصبة الهوائية وهي أنبوبة مكونة من عدة غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة تمتد من أعلى الرئتين إلى بداية الحنجرة.

والقصبة الهوائية عبارة عن ممر لتيار التنفس الخارج من الرئتين إلى الحنجرة، بل مجرد ممر للهواء الذي يكون الصوت في الأقسام الأخرى من جهاز النطق<sup>(2)</sup>. أما وظيفتها اللغوية فتتجلى في أنها تستغل أحيانا كفراغ رنان ذي أثر بيِّن في درجة الصوت، ولا سيما إذا كان الصوت عميقا<sup>(3)</sup>.

3- الحنجرة وهي عبارة عن صندوق مكون من عدة غضاريف، يمتد بين القصبة الهوائية وجذر اللسان.

وتتكون من ثلاثة أشياء:

أ- الغضروف الحلقي ويشكل الجزء الأسفل من الحنجرة.

ب- الغضروف الدرقي، ويشكل الجزء العلوي من الحنجرة.

ت- الغضروفان الهرميان، ويقعان خلف الغضروف الدرقي ويتصل بهما الأوتار الصوتية<sup>(4)</sup>.

والحنجرة تتحرك إلى أعلى وإلى أسفل في حال النطق ببعض الأصوات، وعند البلع والتثاؤب، ولها دورها البارز في الكلام فهي تعمل على تغيير صندوق الرنين الذي يتكون في الحلق فتؤثر على طوله وحجمه ونغمة الأصوات التي تمر به، كما أنها تحتوي على الوترين الصوتيين اللذين يخرجان بعض الأصوات ويشكلان بعض الصفات الصوتية<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 53-54، ودراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، عالم الكتب، القاهرة، ص 97، والمدخل إلى علم الأصوات لصلاح الدين حنين، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1981هـ، ص 27.

(2) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات، لصلاح الدين حنين، ص 27.

(3) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 54.

(4) ينظر: المرجع السابق ص 27-28.

(5) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 56.



- 4- الوتران الصوتيان: وهما وتران متجاوران في الحنجرة على شكل شريطين من العضلات، يتقابلان على قمة القصبة الهوائية، وهما عند الرجال أطول منهما عند النساء. ولهما وظيفة هامة في النطق، فهما اللذان يعترضان الهواء الخارج من الرئتين والقصبة الهوائية، يتحكمان فيه بطرق مختلفة، فتارة ينغلقان أمام هواء الزفير، وتارة يقتربان اقتراباً شديداً مع الاهتزاز، وتارة تالفة ينفرجان انفراجاً تاماً مع عدم الاهتزاز، فإذا اهتز مع الصوت اللغوي كان الصوت مجهوراً، وإذا لم يهتز كان الصوت مهموساً<sup>(1)</sup>.
- 5- الحلق: وهو التجويف الذي يقع بين الحنجرة وتجويف الفم، ويشكل مخرجاً للأصوات الحلقيّة (العين، والحاء، والغين، والحاء)، كما أنه يُعدُّ فراغاً رناناً لتفخيم بعض الأصوات مثل (الضاد، والظاء، والصاد، والطاء)<sup>(2)</sup>.
- فيعمل الحلق كصندوق للرنين، وقد يتغير حجم هذا الصندوق من السعة إلى الضيق أو بالعكس نتيجة لانقباض جدران الحلق أو انبساطها، أو لتحرك الحنجرة إلى أعلى أو إلى أسفل، أو لتغير وضع اللسان في الفم، مما يتسبب عنه اختلاف النغمات للأصوات التي تمر من خلاله<sup>(3)</sup>.
- 6- المزمار: هو الفتحة الواقعة بين الوترين الصوتيين في أعلى الحنجرة، وتتشكل هذه الفتحة حسب طبيعة الصوت، فإذا كان الصوت مهموساً، كانت الفتحة في وضع انفتاح. وإذا كان الصوت مجهوراً كانت في وضع فتح وإغلاق. وإذا كان الصوت موشوشاً كانت في وضع تضيق، وقد تكون الفتحة مقلقة أحياناً. والصوت الناتج من هذه المنطقة يسمى مزمارياً أو حنجرياً مثل الهمزة والهاء<sup>(4)</sup>.
- 7- البلعوم وهو الفراغ الواقع فوق الحنجرة، وينتهي عند فتحتي الفم والأنف، وفي هذا الفراغ تنتج الأصوات البلعومية الاحتكاكية، وبخاصة الأصوات الأنفية (الميم والنون) التي تنتج من منطقة البلعوم الأنفي<sup>(5)</sup>.
- 8- اللسان وهو من أهم أعضاء النطق ولأهميته سُميت اللغات به، ويقسم إلى أقسام<sup>(6)</sup>، وهي:

- (1) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 58. والأصوات اللغوية، لمحمد علي الخولي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1987، ص 20.
- (2) ينظر: الأصوات اللغوية لمحمد علي الخولي، ص 21، وفقه اللغة لعبد الحسين المبارك، جامعة البصرة، 1986، ص 78، ودراسات صوتية، لتغريد السيد عنبر، 1980، ص 188-192.
- (3) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 63.
- (4) ينظر: المرجع السابق، ص 20-21.
- (5) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات، لصلاح الدين حنين، ص 28، و دراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، ص 138-140.
- (6) ينظر: دراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، ص 158، وعلم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة، ص 69.



- أ- أقصى اللسان، وهو الجزء المقابل للحنك اللين.
- ب- وسط اللسان أو مقدمه، وهو الجزء المقابل للحنك، أو ما يسمى بوسط الحنك.
- ت- طرف اللسان، وهو الجزء الذي يقابل اللثة ويسهم في نطق جميع الأصوات اللغوية.
- ووظيفته اللغوية فهو الذي يتحكم -عن طريق حركته- في تغيير شكل وحجم تجويف الحلق وتجويف الفم وكلاهما من غرف الرنين التي تكيف الأصوات<sup>(1)</sup>.
- 9- الحنك: هو أهم الفراغات الموجودة فوق الحنجرة، وأما أهميته فسقف الحنك يتعاون مع اللسان في توسيع أو تضيق فراغ الفم، وفي إخراج العديد من الأصوات اللغوية، وفي تلوين صفاتها من الشدة والرخاوة، والإطباق والإستعلاء، وغيرها<sup>(2)</sup>.
- ويقسم إلى الأقسام التالية:
- أ- الحنك الصلب أو ما يسمى بالغار، وهو الجزء الأمامي من الطرف الخلفي.
- ب- الحنك اللين أو الطبق، وهو الجزء الخلفي من الحنك الأعلى.
- ت- اللهاة: وهي تركيب مخروطي الشكل يتدلى إلى الأسفل من منتصف الخد السفلي للحنك اللين في اتجاه المبلع، وتسهم في إنتاج صوت القاف<sup>(3)</sup>.
- 10- الأسنان وهي من أعضاء النطق الثابتة ولها أهمية في نطق بعض الأصوات اللغوية، فهي تساعد اللسان في نطق الدال والتاء والطاء، وتشارك اللسان في نطق الثاء والظاء والذال<sup>(4)</sup>.
- 11- الشفتان هما عبارة عن شريطين عريضين من الثنايا اللحمية يحيطان بفتحة الفم، ويحتويان على عدد من الأوعية الدموية والأعصاب والغدد بالإضافة إلى النسيج الضم<sup>(5)</sup>.
- وهما من أعضاء النطق المهمة ويتخذان أوضاعا في أثناء النطق ويؤثر ذلك في نوع الأصوات وصفاتها ويظهر هذا بوجه خاص في نطق الحركات، ونطق الباء، والفاء، والميم<sup>(6)</sup>.
- 12- التجويف الأنفي: وهو عبارة عن عدة فراغات هوائية على شكل صناديق أو جيوب متنوعة في الحجم والشكل، ويمتد من الحلق إلى اللوزتين، ويلعب دورا كبيرا في إصدار الأصوات الأنفية عندما يحدث إقفال تام في فراغ الفم مع السماح للهواء بالانطلاق عبر

- (1) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 63.
- (2) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 64.
- (3) ينظر: دراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، ص152-153، وعلم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة، ص71.
- (4) ينظر: فقه اللغة لعبد الحسين المبارك، ص8، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982، ص25.
- (5) ينظر: دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ، ص 67.
- (6) ينظر: علم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة، ص71.



فراغات الأنف دون أن يقوم الصمام بعزل الهواء الموجود في فراغ الفم عن الهواء المنطلق عبر الأنف<sup>(1)</sup>.

وكما يبين السيوطي أثر جهاز النطق في إنتاج الأصوات اللغوية وذلك عن طريق اندفاع الهواء من الرئتين أثناء عملية التنفس، ثم اعتراضه بواسطة المقاطع التي تقطعه وتجزئه، فقال مبيناً هذه الكيفية: ((فإن تركه سدى وغفلاً امتدّ وطال، وإن قَطَّعه تقطَّع، وقَطَّعوه وجزَّءوه على حركات أعضاء اللسان التي يخرج منها الصوت، وهو من أقصى الرئة إلى منتهى الفم، فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا تزيد على ذلك، ثم قَسَّموه على الحلق والصدر والشفه والثلثة))<sup>(2)</sup>.

وهو بهذا التصور يشير إلى العوامل الأساسية لحدوث الصوت وهي:

- أ- وجود تيار هواء يندفع من الرئتين.
- ب- وجود ممرّ للهواء المندفع من الرئتين.
- ت- وجود اعتراض لتيار الهواء في نقاط مختلفة من جهاز النطق.

وهذا ما تؤيده الدراسات الصوتية الحديثة، في بيان كيفية حصول عملية النطق عبر القصبة الهوائية والحنجرة حيث يوجد الوتران الصوتيان، فإذا انفتح الوتران الصوتيان اندفع الهواء إلى الحلق ثم إلى الفم وبذلك ينتج ما يسمى بالأصوات المهموسة. وأما إذا كان الممر ضيقاً بين الوترين الصوتيين فإن الهواء يعمل على توتير الوترين الصوتيين فيهتان ويحدث ما يعرف بالأصوات المجهورة، ثم يستمر الهواء بالصعود إلى الحلق والفم فينتج ما يعرف بالأصوات الفموية، أو إلى الأنف فينتج الأصوات الأنفية. وهذه الأصوات متنوعة لأن تيار الهواء كثيراً ما يحصل له اعتراض في نقطة ما من الجهاز النطقي فيتغير شكل هذه الممرات وفقاً لنظام معين. وبذلك يصدر صوت وفق أوضاع معينة تتخذها أعضاء النطق<sup>(3)</sup>.

### مخارج الحروف عند السيوطي:

لقد ورَّع السيوطي أصوات العربية التسعة والعشرين على سبعة عشر مخرجا على وفق الاعتراضات التي تعترض مجرى الصوت في أثناء اندفاع الهواء في ممرات جهاز النطق، وهذا مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وأتبعه ابن الجزري وغيره من المحققين<sup>(4)</sup>. قال الإمام السيوطي رحمه الله: ((وأما مخارج الحروف فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل أنها سبعة عشر. وقال كثير من الفريقين: ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي

(1) ينظر: دراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، ص138-140، وعلم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة، ص71.

(2) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ص36/1.

(3) ينظر: اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مذكور، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1987، ص111.

(4) ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 57/1-58. والنشر 199/1.



حروف المد واللين وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء. وقال قوم: أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد. قال ابن الحاجب: وكل ذلك تقريب وإلا فللك حرف مخرج على حدة. قال القراء: واختيار مخرج الحرف محققا أن تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحرف بعده ساكنا أو مشددا وهو أبين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف<sup>(1)</sup>.

والصواب المختار هو الأول، أي مذهب الخليل، وهذه المخارج على سبيل التقريب، وإلا فللك حرف مخرج<sup>(2)</sup>.

فقال الخليل في العين: ((في العربية تسعة وعشرون حرفا: منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحيانا ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف. ... فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين، ثم الهاء ولولا هتة في الهاء، وقال مرة هتة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية، ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد، ثم الصاد والسين والزاء في حيز واحد، ثم الطاء والذال والتاء في حيز واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيز واحد ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، ... فالعين والحاء والفاء والحلقية، لأن مبدأها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان، لأن مبدأهما من اللهاة. والجيم والشين والضاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم. أي مفرج الفم، والصاد والسين والزاء أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان. والطاء والتاء والذال نطعية، لأن مبدأها من نطح الغار الأعلى. والظاء والذال والتاء لثوية، لأن مبدأها من اللثة. والراء واللام والنون ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان. والفاء والباء والميم شفوية، ... والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد، لأنها لا يتعلق بها شيء، فنسب كل حرف إلى مدرجته وموضعه الذي يبدأ منه<sup>(3)</sup>)).

وهذه المخارج السبعة عشر بالتفصيل هي:

المخرج الأول: الجوف للألف والواو والياء الساكنتين بعد حركة تجانسهما.

الثاني: أقصى الحلق للهمزة والهاء.

الثالث: وسطه للعين والحاء المهملتين.

الرابع: أدناه للفم للغين والحاء.

الخامس: أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك للقاف.

(1) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، 347/1.

(2) ينظر: الزيادة والاحسان في علوم القرآن، للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، 2015، الطبعة الثانية، ص 219/3.

(3) ينظر: كتاب العين، 57/1-58. والنشر 199/1.



السادس: أقصاه من أسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك للكاف.  
 السابع: وسطه بينه وبين وسط الحنك الجيم والشين والياء.  
 الثامن: للضاد المعجمة من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر وقيل الأيمن.  
 التاسع: اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى.  
 العاشر: للنون من طرفه أسفل اللام قليلا.  
 الحادي عشر: للراء من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر اللسان.  
 الثاني عشر: للطاء والذال والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك.  
 الثالث عشر: الحرف الصغير الصاد والسين والزاء من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.  
 الرابع عشر: للطاء والثاء والذال من بين طرفه وأطراف الثنايا العليا.  
 الخامس عشر: للفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.  
 السادس عشر: للباء والميم والواو غير المدية بين الشفتين  
 السابع عشر: الخيشوم للغنة في الإدغام والنون أو الميم الساكنة<sup>(1)</sup>.  
 لقد اعتمد السيوطي تقسيم الخليل لمخارج الحروف، والذي سار عليه معظم علماء العربية القدماء الذين جاءوا بعده<sup>(2)</sup>. ويختلف هذا التقسيم عن تقسيم المحدثين لمخارج الأصوات من حيث الترتيب وعدد المخارج، حيث بدأ علماء اللغة المحدثون ترتيبهم لمخارج الحروف في أغلب الأحيان من الشفتين وانتهوا بالحنجرة، وجعلوا عدد هذه المخارج عشرة، وهو الشائع في كتبهم<sup>(3)</sup>. ومنهم من جعلها أحد عشر مخرجا<sup>(4)</sup>، ومنهم من عدّها تسعة مخارج<sup>(5)</sup>.  
 ولقد عدّ علماء العربية القدماء ومن بينهم السيوطي أن الهمزة والهاء من الأصوات الحلقية، وهما في الحقيقة حنجريان<sup>(6)</sup>، كما ورّع اللام والنون والراء على ثلاثة مخارج، وهي عند المحدثين من مخرج واحد وهو اللثة<sup>(7)</sup>. وجعل مخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس أي بعد

(1) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م، القاهرة، 1/350، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م، 6/288-289.

(2) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م، القاهرة، 1/350.

(3) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 42-56.

(4) ينظر: علم اللغة العام، د. كمال بشر، 89-90.

(5) ينظر: دراسة السمع والكلام، سعد مصلوح، 200-201.

(6) ينظر: الأصوات اللغوية، محمد علي الخولي، ص 32.

(7) ينظر: المرجع السابق.



مخرج الجيم والشين والياء، أما المحدثون فقد جعلوها من الأصوات اللثوية الأسنانية<sup>(1)</sup>. وقد يعود هذا الاختلاف في تحديد مخرج الضاد بين القدماء والمحدثين إلى التطور الذي حصل في نطق هذا الصوت.

أما بقية المخارج فيتفق المحدثون مع القدماء ومنهم السيوطي في تحديدها وتحديد أصواتها، وهذا يدل على نضج التفكير الصوتي عندهم على الرغم من اعتمادهم الملاحظة الذاتية في دراسة الأصوات.

### صفات الأصوات:

ذكر السيوطي على ما كان يذهب إليه علماء العربية من قبله مجموعة من الصفات لأصوات العربية<sup>(2)</sup>. قال السيوطي نقلا عن قول ابن الجزري في النشر: ((فالهزمة والهاء اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الهزمة بالجهر والشدة والعين والحاء اشتركا كذلك وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة. والغين والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت الغين بالجهر. والجيم والشين والياء اشتركت مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة. والضاد والطاء اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستعلاء وإطباقا وافتراقا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة. والطاء والذال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء واشتركت مع الذال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الذال في الانفتاح والاستفال. والطاء والذال والتاء اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والإطباق واشتركت مع الذال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الذال في الانفتاح والاستفال. والطاء والذال والتاء اشتركت مخرجا ورخاوة مع الذال انفتاحا واستفالا. والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت الصاد بالإطباق والاستعلاء واشتركت مع السين في الهمس وانفردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال))<sup>(3)</sup>.

### 1- الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة:

الأصوات المجهورة عند السيوطي هي قوله: ((وهي ما أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت))، وأما الأصوات المهموسة عنده فهي قوله: ((وسميت المهموسة لضعف الاعتماد عليها في مواضعها وجري النفس معها حتى ضعفت فخفي النطق بها والهمس لغة هو الصوت الخفي))<sup>(4)</sup>. فإن معيار التمييز بين المجهور والمهموس عند القدماء يعتمد على قوة الضغط مع الأصوات المجهورة وضعف الضغط مع الأصوات المهموسة، وعدم جريان النفس مع الأصوات المجهورة وجريانه مع المهموسة. فالأصوات المجهورة يصاحبها ضغط الهواء المندفع من الرئتين على الأوتار الصوتية بسبب ضيق المسافة بين الوترين الصوتيين.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 46.

(2) ينظر: همع الهوامع للسيوطي، 297/6.

(3) ينظر: الإتيقان في علوم القرآن، ص 350/1.

(4) ينظر: همع الهوامع للسيوطي، 297/6.



وقد عرّف علماء اللغة المحدثون الأصوات المجهورة بأنها الأصوات التي يهتزّ معها الوتران الصوتيان<sup>(1)</sup>.

أما الأصوات المهموسة فيصاحب إنتاجها اتساع المسافة بين الوترين الصوتيين ولذلك لا يكون ضغط على الوترين الصوتيين، ولذلك عرّف علماء اللغة المحدثون الأصوات المهموسة بأنها الأصوات التي لا يهتزّ معها الوتران الصوتيان<sup>(2)</sup>. ولم يشر السيوطي وغيره من علماء العربية القدماء إلى ظاهرة ذبذبة الأوتار الصوتية وعدمها مع الأصوات لعدم معرفتهم بهذين الحبلين الدقيقين، ولكنهم وصفوا كيفية حدوث هذه الأصوات وصفا لا يختلف كثيرا عن وصف المحدثين. وعدّ السيوطي صوتي القاف والطاء صوتين مجهورين لكن الدراسات الحديثة أثبتت أنهما مهموسان، وقد يعود هذا إلى تطور نطق هذين صوتين، كما عدّ صوت الهمزة مجهورا وهو مهموس عند بعض المحدثين<sup>(3)</sup>.

## 2- الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة:

عرّف السيوطي الأصوات الشديدة هي الأصوات التي لا يجري فيها الصوت، وأن الأصوات الرخوة هي التي يجري فيها الصوت، والمتوسطة تكون بين الشدة والرخاوة<sup>(4)</sup>. فقال السيوطي: ((والشدة امتناع الصوت أن يجري في الحرف والفرق بين المجهور والشديد أن المجهور يقوي الاعتماد فيه والشديد يقوي لزومه في موضعه والرخاوة جري الصوت في الحرف والتوسط بين الشدة والرخاوة))<sup>(5)</sup>. وهذا ما تنبه إليه علماء اللغة المحدثون فاعتبروا الأصوات الشديدة أصواتا آنية لا يمكن ترديدها؛ لأنها تنتهي بزوال العائق وانقطاع الهواء. أما الأصوات الرخوة فتكون استمرارية يمكن الاستمرار بنطقها دون انقطاع مادام هناك هواء في الرتتين<sup>(6)</sup>.

وسمى المحدثون الأصوات الشديدة أصواتا إنفجارية أو وقفية، وأطلقوا تسمية الأصوات الاحتكاكية على الأصوات الرخوة<sup>(7)</sup>. أما الأصوات المتوسطة فهي الأصوات التي بين الشدة والرخاوة لأنها تحمل بعض صفات الشديدة وبعض صفات الرخوة، وهذا الوصف لا يتفق مع حقيقة هذه الأصوات وكيفية حدوثها، فلا يحصل أثناء النطق بها انحباس بل يمر الهواء بمجره دون حصول أو انحباس، إما لأن الهواء يتجنب المرور بمنطقة التضيق كما في صوت اللام، أو لأن هذا غير مستقر كما في صوت الراء، أو لأن الهواء لا يمر من الفم بل يمر من الأنفكما في صوتي الميم والنون، وهذه الأصوات (ل، م، ن، ر) تعرف عند المحدثين بالأصوات المائعة<sup>(8)</sup>.

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، 1979م، ص 119.

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 56.

(4) ينظر: همع الهوامع، 297/6.

(5) ينظر: المصدر السابق.

(6) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 41.

(7) ينظر: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مذكور، ص 118-119. ومدخل إلى علم اللغة الحديث، لقسطندي الشوملي، ط 2، 1986م، ص 64.

(8) ينظر: علم الأصوات، برتيل المبرج، ترجمة د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1988م، ص 113.



ولقد ذكر السيوطي أن الأصوات المتوسطة هي الواو واللام والياء والألف والنون والعين والميم والراء<sup>(1)</sup>. وهو بذلك يخالف المحدثين فصوت الألف والواو والياء المديتين أصوات صائتة لا يعترض مجراها أي عائق، وصوت اللام والنون والراء أصوات مائعة يتسع مجراها لمرور الهواء فيخرج حرًا طليقًا؛ لذلك فهي شبيهة بالحركات<sup>(2)</sup>. أما صوت العين فهو احتكاكي (رخو) يجري الصوت معه محدثًا نوعًا من الحفيف أو الاحتكاك ولا يصاحب إنتاجه أي انحباس أو انفجار<sup>(3)</sup>. واختلف المحدثون مع السيوطي في صوت الجيم الذي عدّه شديداً<sup>(4)</sup>، واعتبره المحدثون صوتًا مزدوجًا أو مركبًا؛ لأنه يبدأ انفجارياً (شديداً) فينتهي احتكاكياً<sup>(5)</sup>، كما اختلفوا مع السيوطي في صوت الضاد الذي عدّه السيوطي صوتًا رخوًا وهم يرونه صوتًا شديداً أو انفجارياً. وقد يعود هذا الاختلاف إلى التطور الذي حصل لصوت الضاد، فالضاد القديمة التي وصفها علماء العربية تكاد تكون انتهت في النطق الحالي وأصابها الكثير من التطور حتى أصبحت صوتًا شديد<sup>(6)</sup>.

### 3- الأصوات المطبقة، والأصوات المنفتحة:

قال السيوطي: ((وسميت المطبقة لإطباق اللسان فيها على الحنك عند اللفظ بها وضدها المنفتحة لأنك لا تطبق اللسان بشيء منها على الحنك عند النطق بها والانفتاح ضد الانطباق))<sup>(7)</sup>. يقابل الاطباق والانفتاح عند القدماء ومنهم السيوطي التفخيم والترقيق عند علماء اللغة المحدثين. وقد حدّد القدماء ومنهم السيوطي الأصوات المطبقة بأنها أصوات يُطبق اللسان فيها على الحنك الأعلى عند النطق بها. والأصوات المنفتحة وهي التي لا يطبق اللسان بشيء منها على الحنك عند النطق بها<sup>(8)</sup>. والأصوات المطبقة عنده هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وأما المنفتحة فهي بقية أصوات العربية<sup>(9)</sup>.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب: ((الأصوات المفخمة في العربية هي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، فهذه الأصوات وإن كان مخرج الثلاثة الأولى منها من الأسنان واللثة، ومخرج الرابع من بين الأسنان فإن مؤخرة اللسان تعمل معها كذلك. فالتفخيم أو الإطباق وصف لصوت لا ينطبق في الطباق، وإنما ينطق من مكان آخر وتصحبه ظاهرة عضلية في مؤخرة اللسان، وذلك على العكس مما سبق أن عرفناه في المخارج من الأصوات الطباقية، وهي التي مخرجها من الطباق))<sup>(10)</sup>.

(1) ينظر: همع الهوامع، 290/7.

(2) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة، 1962، 13/15.

(3) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 81.

(4) ينظر: همع الهوامع، 297/6.

(5) ينظر: علم الأصوات، برتيل مالمبرج، ص 114.

(6) ينظر: العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ط 2، ص 37.

(7) ينظر: همع الهوامع، 297/6.

(8) ينظر: المصدر السابق.

(9) ينظر: المرجع السابق، 290/6.

(10) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 28.



#### 4- الأصوات المستعلية، والأصوات المستفلة:

يقول السيوطي: ((وسميت المستعلية لأن اللسان يعلو إلى الحنك عند النطق بها فينطق الصوت مستعليا بالريح وضدها المنخفضة ويقال المستفلة لأن اللسان لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك بل يتسفل بها إلى قاع الفم عند النطق))<sup>(1)</sup>.

وحَدّد السيوطي والسابقون الاستعلاء والاستفال، فالأصوات المستعلية يستعلي اللسان إلى الحنك عند النطق بها، أما الأصوات المستفلة فلا يستعلي اللسان عند النطق بها إلى الحنك، بل يستفل إلى قاع الفم<sup>(2)</sup>، والأصوات المستعلية عنده (القاف، والطاء، والخاء، والصاد، والضاد، والعين، والطاء)، أما الأصوات المستفلة فهي بقية أصوات العربية<sup>(3)</sup>.

وأتفق المحدثون مع القدماء ومنهم السيوطي في تحديد هذين المصطلحين، إذ حدّد كانتينو الاستعلاء بأنه يكون بتصعد اللسان إلى الحنك الأعلى دون أن يطبق عليه، وأن التسفل يكون بنزول اللسان إلى قاع الفم<sup>(4)</sup>.

#### 5- أصوات الذلاقة والمصمتة:

قال السيوطي: ((وسميت المذلفة لأنها من طرف اللسان والفم وطرف كل شيء ذلفه وضدها المصمتة لأنها أصممت فلم تدخل في الأبنية كلها قال الأخفش أصممت أي منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب إذا كانت خماسية فما فوق فلا تجد كلمة خماسية فما فوق في كلام العرب إلا وفيها من الحروف المذلفة أو الألف ولا تنفرد المصمتة بكلمة خماسية))<sup>(5)</sup>. حدّد القدماء أصوات الذلاقة وذكروا أنها تتكون من ستة أصوات هي: الفاء، والراء، والميم، والنون، واللام، والباء. فإن وردت كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذلق، فإن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب<sup>(6)</sup>. وربما جاء بعض ذوات الأربعة معرى من بعض هذه الستة وهو قليل جدا، منه: العسجد، والزهزقة، والعسجد، والدهدقة. ونرى هنا أن السبب في تضمن الكلمات الرباعية أو الخماسية على صوت من أصوات الذلاقة، ربما يعود إلى خفة هذه الأصوات وسهولة نطقها<sup>(7)</sup>.

(1) ينظر: همع الهوامع، 297/6.

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: المصدر السابق، 290/6.

(4) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، كانتينو، مركز الدراسات والبحوث والإقتصادية والإجتماعية، تونس، 1966، ص 37.

(5) ينظر: همع الهوامع، 297/2.

(6) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980، ص 58/1.

(7) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985، 65/1.



وحدّد السيوطي الأصوات المذلفة بأنها الأصوات التي تُنتج من طرف اللسان والفم، وأما المصمّنة فهي أصوات صُمّت عنها فلم تدخل في الأبنية كلها<sup>(1)</sup>.

#### 6- الصوت المكرر:

ذكر السيوطي أن صوت الراء هو صوت مكرر؛ لتكررها عند النطق بها كأن طرف اللسان يرتعد بها، فكأنك نطقت بأكثر من حرف<sup>(2)</sup>. فقال السيوطي: ((وسمي الراء المكرر لأنها تتكرر على اللسان عند النطق بها كأن طرف اللسان يرتعد بها فكأنك نطقت بأكثر من حرف واحد وأظهر ما يكون التكرير إذا كانت الراء مشددة أو وقف عليها))<sup>(3)</sup>. واتفق المحدثون معه في هذا، فالراء عندهم: صوت تكراري مجهور يتم نطقه بأن يترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين فيرفرف اللسان ويضرب طرفه في اللثة ضربات متكررة، هذا بالإضافة إلى حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية<sup>(4)</sup>. وقال مريوباوي: ((أما الراء فهي في معظم اللغات مكررة أو ترددية يتم نطقها في مقدمة اللسان مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، يطلق عليه أحيانا اسم المهترّ، لأن إنتاجها يصاحبه دائما ذبذبة في الأوتار الصوتية أو اللسان أو اللهاة))<sup>(5)</sup>.

فالصوت المكرر هو الصوت الذي يتردد على اللسان عند النطق أكثر من مرة، فيبدو وكأنه أكثر من صوت واحد.

#### 7- الصوت الهاوي:

قال السيوطي: ((وسمي الهاوي لأنه يهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها))<sup>(6)</sup>. عرّف السيوطي للصوت الهاوي أنه صوت يُنتج دون أن يتعرّض مجراه اللسان أو أي عائق فيخرج من الفم مع الهواء دون إعاقة أو اعتراض؛ أي أن الصوت الهاوي هو الذي يهوي من الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها<sup>(7)</sup>. وعدّ علماء اللغة المحدثون الصوت الهاوي (الألف) بأنه أحد أصوات المدّ التي تنتج عن طريق مرور الهواء حرّاً طليقا في أثناء النطق من غير أن يكون ثمة احتكاك أو إعاقة<sup>(8)</sup>، فهم يتفقون بذلك مع السيوطي ومن سبقه في تحديد الصوت الهاوي.

#### 8- الأصوات اللينة أو أصوات العلة:

ذكر السيوطي أن أصوات العلة سميت بهذا الاسم لأن الإعلال والإقلاب لا يكون إلا في أحدها، وهي عنده الألف، والواو، والياء المديتين<sup>(9)</sup>. فقال السيوطي: ((وسميت المعتلة لأن الإعلال

(1) ينظر: همع الهوامع، 297/2.

(2) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(3) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(4) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 48.

(5) ينظر: أسس علم اللغة، ماريوباوي، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، 1973، ص 86.

(6) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(7) ينظر: المصدر السابق.

(8) ينظر: في الأصوات اللغوية، غالب فاضل المطلبي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1984، ص 24.

(9) ينظر: همع الهوامع، 298-290/6.



والانقلاب لا يكون إلا في أحدها، ومن قال الهمزة حرف صحيح قال لأنه يقبل الحركات الثلاث، ومنهم من يقول إنها حرف مشبه بحروف العلة، قال أبو حيان: وهذا حسن<sup>(1)</sup>. إن هذه الأصوات تنتج دون اعتراض لمجراها، وتُعرف عند المحدثين بالطلاق<sup>(2)</sup>، وحروف المد<sup>(3)</sup>، وحروف العلة<sup>(4)</sup>، والعلل أو الصوائت<sup>(5)</sup>، أو الحركات. وهذه المصطلحات كلها تعني شيئاً واحداً، وهو أن هذه الأصوات تنتج دون أن يتعرض مجراها أي عائق أو دون أن يحدث تضيق في مجراها.

### 9- الصوت المهتوت:

يقول السيوطي: ((وسمي الهمز المهتوت من الهت وهو عصر الصوت؛ لأنها معتصرة كالتهوع، أو من الهت وهو الحطم والكسر؛ لأنها يعرض لها الإبدال كثيرا فتتحمط وتنكسر))<sup>(6)</sup>. وافق السيوطي العلماء القدماء في أن الصوت المهتوت هو صوت الهمزة، وهو عصر الصوت، أي من الهت وهو الحطم والكسر، يقال هتَّ البكر في صوته إذا عصره؛ لأنها يعرض لها الإبدال كثيرا فتتحمط وتنكسر<sup>(7)</sup>، وهذا خلط بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي لهذا الصوت. وهذه الصفة لا توجد إلا في صوت الهمزة؛ إذ إن هذا الصوت حنجري يصاحب إنتاجه إغلاق فتحة المزمار، ثم فتحها فتحة مفاجئا<sup>(8)</sup>؛ ولذلك يصاحب هذا الصوت ضغط وعصر على فتحة المزمار كي ينفث وينفجر هذا الصوت.

### 10- الصوت المنحرف:

قال السيوطي: ((وسمي اللام منحرفاً، وزاد الكوفيون الراء فهما عندهم حرفا الانحراف قالوا: لانحرافهما عن مخرج النون. وقال بعضهم: وصفت اللام بالانحراف؛ لأنها انحرفت عن مخرجها إلى مخرج غيرها وعن صفتها إلى صفة غيرها. وقال المهدوي سميت بذلك لأنها شاركت أكثر الحروف في مخارجها. وقال القيرواني هي من الحروف الرخوة لكنها انحرف اللسان بها مع الصوت إلى الشدة))<sup>(9)</sup>.

رأى السيوطي ومن سبقه من العلماء إلى أن الصوت المنحرف هو صوت اللام لانحراف مخرجها إلى مخرج غيرها<sup>(10)</sup>، وهو وصف ينطبق مع الوصف الحديث لصوت اللام فسُمي بالصوت الجانبي، وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة حيث توجد عقبة في وسط

(1) ينظر: همع الهوامع، 290/6-298.

(2) ينظر: الوجيز في فقه اللغة، الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت، 1969، ص 146.

(3) ينظر: في الأصوات اللغوية، غالب فاضل المطليبي، ص 24.

(4) ينظر: مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، 1974، ص 108.

(5) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1985م، ص 113.

(6) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(7) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(8) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ص 56.

(9) ينظر: همع الهوامع، 298/6.

(10) ينظر: همع الهوامع، 298/6.



الفم تمنع مرور الهواء منه، ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدها<sup>(1)</sup>. إن صفة الانحراف أو الجانبية في هذا الصوت تأتي بسبب مرور هواء الصوت من جانبي الفم أو أحد جانبيه، فينحرف الهواء عن مجراه الرئيسي في وسط الفم بسبب وجود عقبة أو تضيق في وسط الفم أو أثناء نطق هذا الصوت.

### 11- أصوات القلقة:

قال السيوطي: ((وسميت أحرف القلقة لأن الصوت يشتد عند الوقف عليها، والقلقة شدة الصوت))<sup>(2)</sup>.

رأى السيوطي والقدماء أن أصوات القلقة هي الأصوات التي تشتد عند الوقوف عليها، وهي: القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال<sup>(3)</sup>؛ فإنها إضافة صوت إلى أصوات هذه الحروف الخمسة في أثناء الوقوف عليها في حالة السكون، ويظهر الصوت على هيئة انفجار الفم. ورأى ابن الطحان إلى أن القلقة صوت حادث عند خروج حروفها بالضغط عن موضعها، ولا يكون إلا في الوقف، ولا يستطيع أن يوقف دونها مع طلب إظهار ذاته<sup>(4)</sup>. فأصوات القلقة لا تتضح ولا تبرز مخارجها إلا بضغط مخارجها، وذلك بإضافة صوت إلى صوت القلق، وذلك عند الوقوف عليه.

قال محمود السعران: قد أدرك النحاة أن الخاصية الصوتية التي تشترك فيها هذه المجموعة من الأصوات راجعة لكونها شديدة (انفجارية) ومجهورة، هذه الخاصية في هذا الصوت الذي يتبع هذه الصوامت عندما تكون ساكنة، والذي لا يحدث عندما يتبعها صوت صائت قصير (حركة) أو صوت صائت طويل (حرف مدّ ولين)<sup>(5)</sup>.

### 12- أصوات الصفير:

ذكر السيوطي والقدماء في تحديد أصوات الصفير وهي الصاد، والسين، والزاي، وهي التي يصاحب إنتاجها صفير أو حفيف<sup>(6)</sup>. فقال السيوطي: ((ولا يدغم حرف صفيري وهو الصاد والسين والزاي في مقاربه مما ليس صفيري))<sup>(7)</sup>. وهذا الوصف يتفق مع ما جاءت به الدراسات الصوتية الحديثة، قال برتيل المبرج: ((الصفير هو كون الصوت شديد الوضوح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في المخرج، وهو وصف صادق على ثلاثة صوامت، وهي الصاد والسين والزاي))<sup>(8)</sup>.

(1) ينظر: علم اللغة العام، د. كمال بشر، ص 129.

(2) ينظر: همع الهوامع، 290/6 و 298.

(3) ينظر: همع الهوامع، 290/6 و 298.

(4) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى، 1984، ص 96.

(5) ينظر: علم اللغة، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962، 174-175.

(6) ينظر: همع الهوامع، 299/6.

(7) ينظر: المصدر السابق.

(8) ينظر: علم الأصوات، مالمبرج، ص 120.



فالصغير صفة تصاحب هذه الأصوات نتيجة احتكاك الهواء بالمخرج وبالأسنان أثناء نطقها فتخرج من مخرجها وكأنه يُصَقَّر بها.

### خفة الأصوات وكثرة الإستعمال:

كما تحدّث السيوطي عن ظاهرة الخفة وكثرة الاستعمال في حروف العربية، فرتب الأصوات أو الحروف حسب كثرة استعمالها، وابتدأ بالواو والياء المدّيتين<sup>(1)</sup> لأنهما من الأصوات الصائتة التي يسهل النطق بها ولا يعترض مجراها أيّ عائق، وقد سمّاها الخليل بالأصوات الهوائية لأنه لا يتعلق بها شيء<sup>(2)</sup>.

ثم الميم، والباء، والراء، واللام، والنون والتي تسمّى بأصوات الذلاقة وتوصف بخفتها في النطق وسلاستها على اللسان. أما أصوات الظاء، والذال، والثاء فهي من أثقل الأصوات نطقاً وأقلها استعمالاً؛ لأن النطق بها يتطلب إخراج طرف اللسان ووضعها بين الأسنان، وهذا يتطلب جهداً عضلياً أكثر مما يصاحب إنتاج بقية الأصوات العربية الحديثة وحلّ محلّها أصوات ما وراء الأسنان. فالذال قد حل محلها الدال مثل ذهب بدلاً من ذهب، أو حلّ محلها الزاي مثل: زكر بدلاً من ذكر، والثاء حلّت محلها التاء مثل توب بدلاً من ثوب، أو حلّ محلها السين مثل سابت بدلاً من ثابت، وأما الظاء فقد حلّ محلها الزاي مثل زهر بدلاً من ظهر<sup>(3)</sup>.

إن هذا الربط بين الخفة وكثرة الاستعمال الذي ذهب إليه السيوطي ينسجم ويتفق مع ما أثبتته الدراسات الحديثة، فقد أثبتت دراسة علي حلمي موسى أن أكثر حروف العربية شيوعاً في معجم الصحاح هي: الباء، والميم، والراء، واللام، والنون. وأن أقلها استعمالاً هو الضاد والظاء<sup>(4)</sup>.

### الحركات:

رأى السيوطي ومن قبله من النحاة أن الحركات بعض الحروف، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو<sup>(5)</sup>.

وقد تابع السيوطي ابن جني في عدد هذه الحركات فعدها ست حركات وليس ثلاثاً، فقال: ((ذهب ابن إلى أن الحركات في ظاهر الأمر ثلاث، ومحصولها على الحقيقة ست، وذلك أن بين كل حركتين حركة، فالتى بين الفتحة والكسرة، هي الفتحة قبل الألف المعالة، نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب، كما أن الألف التي بعدها، بين الألف والياء والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل ألف التفخيم نحو فتحة لام الصلاة والزكاة، وكذلك قام وقعد، والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل، وسين سير فهذه الكسرة المشمة ضمماً، ومثلها الضمة المشمة كسرة كنحو قاف النقيير، وضمة عين مذعور،

(1) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1984، ص 195/1.

(2) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص 58/1.

(3) ينظر: التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، 1983م، ص 53.

(4) ينظر: دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح (باستخدام الكمبيوتر)، مطبوعات جامعة الكويت، 1973م، ص 179.

(5) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1984، ص 184/1.



وابن بُور، فهذه ضمة أُشربت كسرة، كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضمة<sup>(1)</sup>. أن الدراسات الصوتية الحديثة أيدت هذا التصنيف للحركات إذ أشار برتيل مالمبرج إلى أن بعض اللغات يكتفي بثلاث حركات، وأكثر اللغات وسّعت هذا النظام بأن أضافت إليه درجات متوسطة. واللغة العربية هي إحدى هذه اللغات التي وسّعت هذا النظام<sup>(2)</sup>. وإن كان هناك خلاف في عدد هذه الحركات. ولقد بيّن السيوطي أن الحركات من صنع المتكلم فالحرف لا يتحرك، وإنما المتحرك في الحقيقة هو العضو من الشفتين أو اللسان، أو الحنك الذي يخرج منه الحرف فالضمة تنتج عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق، والفتحة تنتج عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وكذلك الكسرة<sup>(3)</sup>. أما السكون فيعني عدم الحركة<sup>(4)</sup>. وهذا ما أيدته الدراسات الصوتية الحديثة التي أشارت إلى أن السكون يعني عدم الحركة<sup>(5)</sup>.

### المماثلة الصوتية:

تحدّث السيوطي عن هذه الظاهرة الصوتية تحت ما يسمّى بالاتباع والابدال والإدغام. والمماثلة الصوتية مصطلح لغوي حديث يعني تأثر الصوت بالصوت الذي يليه أو الذي قبله تأثراً يجعله مثله أو قريباً منه في الصفة أو المخرج أو كليهما، تحقيقاً للانسجام الصوتي في الألفاظ والكلام، وتوفيراً للجهد العضلي الذي يبذره الإنسان في أثناء النطق. والدافع في حصول هذه الظاهرة هو تخفيف المجهود العضلي فهو يرجع إلى الأعصاب والعضلات وكيفية حركاتها وذلك أن نتيجة التشابه أبداً تسهيل واختصار النطق. فالهدف تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق<sup>(6)</sup>.

فالأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قريباً في الصفات أو المخرج، ويمكن أن يسمّى هذا التأثير بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، وتكاد تكون هذه الظاهرة شائعة بصفة عامة في كل اللغات<sup>(7)</sup>.

وتحصل المماثلة بين الأصوات الصامتة وبين الأصوات الصائتة (الحركات). وقد تنبه السيوطي إلى هذين النوعين من المماثلة الصوتية وضرب أمثلة لكل منهما. من أمثلة المماثلة الصوتية بين الصوائت (الحركات)<sup>(8)</sup>:

1- إتباع حركة آخر الكلمة المعربة لحركة أول الكلمة بعدها، كقراءة من قرأ ((الحمد لله)) بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام.

(1) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 189/1-190، والخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ص 120/3-121.

(2) ينظر: علم الأصوات، مالمبرج، ص 26.

(3) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 205/1-206.

(4) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 206/1-207.

(5) ينظر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، 1969، ص 179.

(6) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، 224.

(7) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، 178.

(8) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 13/1-15.



- 2- إتباع حركة أول الكلمة لحركة آخر الكلمة قبلها كقراءة من قرأ ((الحمد لله)) بضم اللام إتباعاً لحركة الدال.
- 3- إتباع حركة الحرف الذي قبل آخر الاسم المعرب لحركة الإعراب في الآخر، وذلك في: امرئ وابنم، فالراء والنون يتبعان الهمزة والميم في حركتهما نحو قوله تعالى: ((إِنَّ امْرُؤَهُ هَلُكٌ)) [النساء: 176] ونحو قوله تعالى: ((لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ)) [النور: 11]، فتأثرت حركة الراء بحركة الهمزة، فتحوّلت في حالة الرفع إلى ضمة بسبب تماثلها مع حركة الهمزة.
- 4- إتباع حركة اللام للفاء في المضاعف من المضارع المجزوم والأمر إذا لم يفك الإدغام فيهما في بعض اللغات، فيقال لم يعضَّ وعضَّ بالفتح فحركة لام الكلمة تتماثل مع فاء الكلمة (حركاتها الفتح).
- 5- إتباع حركة العين للفاء في الجمع بالألف والتاء حيث وجد شرطه، مثل: تَمْرَةٌ - تَمْرَاتٌ، وَسِدْرَةٌ - سِدْرَاتٌ. ففتحت وكُسرت حركة عين الكلمة مماثلة لحركة فاء الكلمة.

والتماثل الصوتي بين الصوامت يتمثل عند السيوطي بما يلي:

- 1- إبدال الواو والياء تاء في صيغة افتعل ومشتقاتها، نحو: اتَّعَدَ، ومُتَّعِدٌ، والإِتِّعَادُ، والأصل: اوتعد من الفعل وَعَدَ، وكذلك اتَّسَرَ، واتَّزَّنَ<sup>(1)</sup>.
- 2- إبدال التاء طاءً في صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا كان فعلها الثلاثي مبدوءاً بصاد أو ظاء، نحو: اصطفى، اضطر، اطعن، اضطلم، وفي هذه الحالة تتأثر تاء افتعل وفروعها بالصوت المطبق قبلها فتتحول إلى صوت يماثلها في صفة الإطباق وهو صوت الطاء.
- 3- تبدل الدال من تاء الافتعال إلى دال، أو ذال، أو زاي، نحو: اذَّان، واذَّكر، وازدان، وفي هذه الحالة يؤثر الصوت الأول في الصوت الثاني دون وجود فاصل بينهما، فيتحول الصوت الثاني (التاء) إلى الصوت السابق نفسه.

### المخالفة الصوتية:

تحدّث السيوطي عن هذه الظاهرة الصوتية تحت عنوان: اجتماع الأمثال مكروه، ولذلك يفرّ منه إلى القلب أو الحذف أو الفصل<sup>(2)</sup>.

والمقصود من المخالفة الصوتية في علم اللغة الحديث بأنها نزعة صوتين متشابهين إلى الاختلاف، مثل: قرّاط التي تحول إلى قيراط، ودنّار إلى دينار<sup>(3)</sup>، أو أن يعتمد إلى صوتين متماثلين تماماً في كلمة واحدة، فيغير أحدهما إلى صوت آخر، يغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة، وهي اللام، والميم، والنون، والراء<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر: همع الهوامع، 271/6.

(2) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 23/1.

(3) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات، صلاح الدين حسنين، 81.

(4) ينظر: التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، 37.



ومن أمثلة هذه الظاهرة الصوتية هي: قالوا في دهدهت الحجر: دهديت الحجر، قلبوا الهاء الأخيرة ياءً كراهة اجتماع الأمثال. فأبدلت الهاء الثانية ياءً؛ وذلك لصعوبة نطق الهاء مرتين في الكلمة نفسها<sup>(1)</sup>. ومن أمثلة المخالفة أيضا هنيّة وأصلها هنيهة فأبدلت الهاء ياءً كراهة اجتماع الأمثال، والحيوان من مضاعف الياء، وأصله حييان، قلبت الياء الثانية واوا، وإن كانت الواو أثقل؛ وذلك كراهة اجتماع الأمثال<sup>(2)</sup>، ومنها أيضا دينار، وديباج، وقيراط، وديماس، وديوان، وأصلها: دِنَار، ودِبَّاج، وقِرَاط، ودِمَّاس، ودِوَان، فقلّب أحد حرفي التضعيف ياءً<sup>(3)</sup>.

ويبين السيوطي أيضا أنه يمكن التخلص من اجتماع المثليين هذا عن طريق الحذف كما في: ظَلَلْتُ، وَمَسَسْتُ، وَأَحَسَسْتُ، فيقال: ظَلْتُ، وَمَسْتُ، وَأَحَسْتُ. فالحذف هنا يكون مظهرا من مظاهر الخفة، وتيسير النطق بحذف أحد المثليين<sup>(4)</sup>.

ويمكن أيضا التخلص من الأمثال المتوالية عن طريق الفصل بين الصوتين المتماثلين بأحد الأصوات الصامتة أو الصائتة، نحو إظهار أن بعد لام كي، إذ دخلت على (لا)، مثل: لئلا يعمل، ووجوب إبقاء الياء والواو في النسب، إلى نحو: شديدة وضرورة، فنقول: شديدي وضروري، فيفصل بين الصوتين المتماثلين بصوت آخر مخالف لهما لتيسير عملية النطق<sup>(5)</sup>.

### الخاتمة:

ونتيجة هذا البحث عن الآراء والأفكار الصوتية للسيوطي فقد استطاع السيوطي تحديد ملامح النظام الصوتي للغة العربية، الذي يقوم على جهاز النطق ومخارج الأصوات، وصفاتها، وتآلفها، وتناظرها في إطار البنية اللغوية. وقد بين السيوطي أن جهاز النطق يمتد من أقصى الرتتين إلى الشفتين، وبذلك فقد سبق المحدثين في تحديد أعضاء جهاز النطق. وورّع السيوطي حروف العربية على ستة عشر مخرجا وفق المقاطع التي تعترض مجرى الصوت.

ويبين هذا البحث أن السيوطي درس الأصوات حسب خفتها وكثرة استعمالها، وحاول أن يجد رابطا بين الخفة وكثرة الاستعمال اللغوي أو كثرة دوران الأصوات على الألسن، فرأى أن أكثر استعمالا: الواو، والياء، والهمزة، والميم، والباء، والراء، واللام، والنون. وأقلها استعمالا: الراء، والذال، والظاء. وبذلك يسبق الدراسات الصوتية الحديثة في تحديد أكثرها استعمالا، وأثقلها، وأقلها استعمالا.

وتابع السيوطي ابن جني في أن الحركات ست، وليس ثلاثا. وهو بهذا يتفق مع علماء الأصوات المحدثين في أن معظم اللغات العالمية تتضمن ست حركات. وسبق السيوطي علماء اللغة المحدثين في تحديد ظاهري المماثلة الصوتية، والمخالفة الصوتية، وضرب أمثلة على أنواعها المختلفة.

(1) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 23/1.

(2) ينظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي، 24/1.

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: المرجع السابق.

(5) ينظر: المرجع السابق.



وكما اتفق السيوطي مع سيبويه في تحديد صفات الأصوات كالجهر، والهمس، والشدة، والرخاوة، والاستعلاء، والاستفال، والصفير، والإطباق، والانفتاح، والذلاقة، والمصمتة، وغيرها من صفات الأصوات العربية.

#### المراجع:

1. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ، 1998م.
2. دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ.
3. دراسة السمع والكلام، لسعد مصلوح، عالم الكتب، القاهرة.
4. المدخل إلى علم الأصوات لصلاح الدين حسانين، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1981هـ.
5. دراسات في علم الأصوات اللغوية، أ. د. صلاح الدين محمد قناوي و أ. د. أحمد طه حسانين سلطان، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، 1430هـ.
6. الأصوات اللغوية، لمحمد علي الخولي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1987.
7. فقه اللغة لعبد الحسين المبارك، جامعة البصرة، 1986.
8. دراسات صوتية، لتغريد السيد عنبر، 1980.
9. علم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة.
10. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982.
11. علم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، الطبعة السابعة.
12. اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1987.
13. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
14. الزيادة والاحسان في علوم القرآن، للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، 2015، الطبعة الثانية.
15. الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ / 1974 م، القاهرة.
16. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م.
17. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب.
18. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، الطبعة الخامسة، 1979م.
19. علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور.
20. مدخل إلى علم اللغة الحديث، لقسطندي الشوملي، ط 2، 1986م.



21. علم الأصوات، برتيل مالمبرج، ترجمة د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1988م.
22. مجلة مجمع اللغة العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة، 1962.
23. العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ط 2.
24. دروس في علم أصوات العربية، كانتينو، مركز الدراسات والبحوث والإقتصادية والإجتماعية، تونس، 1966.
25. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.
26. سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985.
27. أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، 1973.
28. في الأصوات اللغوية، غالب فاضل المطليبي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1984.
29. الوجيز في فقه اللغة، الأنطاي، مكتبة دار المشرق، بيروت، 1969.
30. مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، 1974.
31. دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1985م.
32. مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى، 1984.
33. علم اللغة، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962.
34. الأشباه والنظائر، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1984.
35. التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، 1983م.
36. دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح (باستخدام الكمبيوتر)، مطبوعات جامعة الكويت، 1973م.
37. الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.